[56] 89 - ومنها: أن أبيض بن حمال قال: كان بوجهي حزاز (1) - يعني: القوباء - قد التمعت. فدعاه النبي صلى ا عليه وآله فمسح وجهه، فذهب في الحال، ولم يبق له أثر على وجهه. (2) 90 - ومنها: أن الفضل بن عباس قال: إن رجلا قال: يا رسول ا إني بخيل جبان، نؤوم، فادع لي. فدعا ا أن يذهب جبنه، وأن يسخي نفسه، وأن يذهب كثرة نومه، فلم ير أسخى نفسا، ولا أشد بأسا، ولا أقل نوما منه. (3) 91 - ومنها: أن عبد ا بن عباس قال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: " اللهم أذقت أول قريش نكالا، فأذق آخرهم نوالا ". فوجد كذلك. (4) 92 - ومنها: أن أبا ثروان كان راعيا في إبل عمرو بن تميم، فخاف رسول ا صلى ا عليه وآله من قريش، فنظر إلى سواد الابل فقصد له وجلس بينها، فقال: يا محمد أخرج، لا تصلح إبل أنت فيها ؟ ا. فدعا عليه، فعاش شقيا يتمنى الموت. (5) 93 - ومنها: أن عتبة بن أبي لهب قال: كفرت برب النجم. قال النبي صلى ا عليه وآله: أما تخاف أن يأكلك كلب ا. فخرج في تجارة إلى اليمن فبيناهم قد عرسوا إذ سمع صوت الاسد فقال لاصحابه: إني مأكول بدعاء محمد. وأحدقوا به، فضرب على آذانهم فناموا، فجاء الاسد حتى أخذه فما سمعوا إلا صوته. وفي خبر آخر: أنه لما قال: كفرت بالذي " دنى فتدلى ". ثم تفل في وجه محمد، قال صلى ا عليه وآله: " اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ".

_____

(1) كلمة عامية تعني داء يظهر في الجسد فيتقشر ويتسع، وقد يعالج بالريق وفصيحها " القوباء " في دلائل النبوة " جدرة " وهي البثور الناشئة على الجسم، ولعل " جدرة " من الجدري وهو المرض المعروف الذي يسبب بثورا حمراء، بيضاء الرؤوس تنتشر في البدن وتتقيح سريعا. (2) عنه البحار: 18 / 13 ح 33. ورواه البيهقي في دلائل النبوة: 6 / 177، وابن حجر العسقلاني في الاصابة: 1 / 17. (3 و 4) عنه البحار: 18 / 13 ح 34 و 35. (5) عنه البحار: 18 / 57 ح 13.

_____